

ومن مظاهر علمه وقدرته: علمه بالسر والعلن، وخلقه الإنسان، وتذليل الأرض للعيش عليها، وحفظها من الخسف وإنزال الحجارة، كما دمرت الأمم السابقة.

تحدي الناس أن ينصرهم غير الله إن أراد عذابهم، ثم المقارنة بين النائه في الضلال والساتر على صراط مستقيم، وبيان نعمه تعالى على عباده.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝١٤ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝١٥ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝١٦ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۝١٧ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا أَلَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝١٩ أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۝٢٠ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝٢١ أَمْنَ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٢٣ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝٢٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝٢٦

١٦- ﴿مَنِ فِي السَّمَاءِ﴾: الله الذي في العلو، ١٧- ﴿حَاصِبًا﴾: ريحا تزعجكم بالحجارة الصغيرة، ١٩- ﴿صَفًى﴾: بأسطاط أجنيحتها، ٢١- ﴿لَجُوا﴾: استمروا، ﴿عُتُوٍّ﴾: معاندة، واستكبار، ٢٤- ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم، (٢١) رزقك بيد خالقك، وما الناس إلا وسائط، فعلق نفسك بالرزاق لا بالوسائط، ١٩: النحل [٧٩]، [٢٣] المؤمنون [٧٨]، [٢٥] يونس [٤٨]، الأنبياء [٣٨]، النمل [٧١]، سبأ [٢٩]، يس [٤٨]، [٢٦] الأحقاف [٢٣].

بيان حال الكافرين وتغير وجوههم عند رؤيتهم العذاب، وحثهم على طلب النجاة والإنقاذ بالتوبة والرجوع إلى الله.

القسم على رفعة النبي ﷺ وبرائه مما اتهمه به المشركون من الجنون، ووصفه بالخلق العظيم.

بعد بيان ما عليه النبي ﷺ من الأخلاق العظيمة، بين ما عليه الكفار من الأخلاق الذميمة.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ۝٢٧ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝٢٨ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٢٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ۝٣٠

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ۝٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝٧ فَلَا تَطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ۝٨ وَدُّوا لَوْلَاهُمْ فِي دَهْنٍ ۝٩ وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ۝١٠ هَمَّا زِمَنَ مَشَاءٍ بَنِيمٍ ۝١١ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝١٥

٢٧- ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾: رأوا عذاب الله قريباً، ٣٠- ﴿غَوْرًا﴾: ذاهباً في الأرض لا تصلون إليه بوسيلة، ١١- ﴿هَمَّا زِمَنَ﴾: مغتاب للناس، ﴿مَشَاءٍ بَنِيمٍ﴾: يمشي بالنميمة، ١٣- ﴿عُتْلٍ﴾: فاحش، لئيم، ﴿زَنِيمٍ﴾: منسوب لغير أبيه، (٤) حينما أراد الله وصف نبيه ﷺ لم يصف شكله أو نمبه أو ماله، ولكن قال: ﴿وَإِنَّكَ لَمَلَأْتَ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ قيمتك بأخلاقك، ٧: النحل [١٢٥]، [١٢] ق [٢٥]، [١٥] المطففين [١٣].

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا
لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿١٩﴾ فَاصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
أَعِدُوا عَلَيْنَا حَزْئِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَاذْهَبُوا وَهُمْ يَنخَفُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْنَا عَلَى حَرْقٍ نَّادِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٦﴾ بَل لَّحْنٌ مَّحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْقَى
لَكُمْ لَوْلَا آتَسْبِحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَنْوِيلُنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى
رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ لَّيْسَ فِيهَا مِن عَذَابٍ مُّتَبَدِّلٍ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِن لَّكُمْ فِيهِ مَا تَخْتَارُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ
عَلَيْنَا بِلُغَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِن لَّكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ
بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعُونِ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

قصة أصحاب
الجنة، وبيان نتيجة
الكفر بنعم الله،
وجحد حقوق
الفقراء والمساكين
أحرق الله حديثهم
وجعلها عبرة
للمعتبرين.

المقارنة بين المؤمنين
والمجرمين، وتوبيخ
المشركين على
أحكامهم الفاسدة، ثم
بيان حالهم في الآخرة
حين يدعون إلى السجود
لله فلا يستطيعون.

١٦- ﴿نَسِمُهُ﴾: سَنَجْعَلُ لَهُ عَلَامَةً، ﴿الْخُرْطُومُ﴾: أَنْفُهُ، ١٩- ﴿طَائِفٌ﴾: نَارٌ أَحْرَقَتْهَا، ٢٢- ﴿مُصْبِحِينَ﴾: مُصْبِرِينَ
عَلَى قَطْعِ النَّعْمَانِ ٢٥- ﴿عَلَّازٍ﴾: عَلَى قَصْدِهِمُ السَّيِّئِ فِي مَنَعَ الْمَسَاكِينَ، ٢٨- ﴿أَنْزَلَهُمْ﴾: خَيَّرَهُمْ عَقْلًا
وَدِينًا، ١٩ ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: أَبْهَى الظَّالِمِ: لَيْسَ هَذَا آخِرُ طَائِفٍ عَلَى الظَّالِمِينَ، فَاحْذَرُوا ٢٧:
الواقعة [٦٧]، [٣١]: الأنبياء [١٤]، [٣٣]: الزمر [٢٦]، [٣٦]: الصافات [١٥٤].

خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ
﴿٤٣﴾ قَدْ رَفَى وَمَن يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمَلِّ لَهُمْ إِن كِيدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ
مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾ فَأَصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا
أَن تَدَارَكُ رَيْعَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَنِبْ رِبَّهُ
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
وَاعَادُ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

تخويف الكفار
بأحوال يوم القيامة
وشدايدها،
وتهديدهم بقدرته
وكيده.

أمر النبي ﷺ بالصبر على
أذى المشركين وعدم
الضعف كما فعل يونس
ﷺ حينما ترك دعوة
قومه، ثم بيان حسد
الكافرين للنبي ﷺ.

تعظيم أحوال
القيامة، وتكذيب
الأمم السابقة بها
كنمود قوم صالح
ﷺ وعاد قوم هود
ﷺ، وبيان كيف
أهلكهم الله.

٤٤- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: سَنَمُدُّهُمْ بِالْأُمُورِ وَالنِّعَمِ: اسْتَدْرَجَا لَهُمْ، ٤٨- ﴿كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾: يُونُسُ ﷺ، ٦-
﴿صَرْصَرٍ﴾: بَارِدٌ، ٤٤ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: لَيْسَ الْخَوْفُ أَن يَحْرَمَكَ وَأَنْتَ تَطْلِعُهُ، إِنَّمَا الْخَوْفُ أَن يُعْطِيَكَ
وَأَنْتَ تَعْصِيهِ، ٤٨ ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾: عَدِمَ الِاسْتِجَالُ فِي انْتِظَارِ نَتَائِجِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، ٤٣:
المعارج [٤٤]، [٤٤]: المزمّل [١١]، [٤٥]: الأعراف [١٨٣]، [٤٦]: الطور [٤٠]، [٤١]: الإنسان [٢٤]، [٤٩]: الصافات [١٤٥].

وأيضا أهلك الله
فرعون وقرى قوم لوط
وقوم نوح، وأنجى من
ركب السفينة، ثم بيان
أحداث يوم القيامة،
وعرض العباد على الله
لحساب والجزاء.

بعد عرض العباد
على الله والحساب
ينقسم الناس إلى
فريقين: أهل
اليمين، وأهل
الشمال، وبيان حال
كل فريق.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ۖ فَعَصَوُا رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ۖ إِنَّا لَمَاطِفَا الْمَاءِ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ
ۖ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ ۖ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
نَفْخَةً وَاحِدَةً ۖ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۖ
فِيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
ۖ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ
ۖ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۖ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ يَمِينًا ۖ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ ۖ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ
حِسَابِيَةٍ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۖ
كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهْنًا بِمَا أُسْلِفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ ۖ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ شِمَالًا ۖ فَيَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَّةً
ۖ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ۖ يَلَيِّنُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۖ مَا أَغْنَى
عَنِّي مَالِيَّةٌ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۖ خَذُوهُ فَعُغْلُوهُ ۖ ثُمَّ الْجَحِيمَ
صَلُّوهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ إِنَّهُ
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ

٩- ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: أهل قرى قوم لوط الذين انقلب بهم ديارهم، ١١- ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي صنعها
نوح عليه السلام، تجري في الماء، ١٧- ﴿وَالْمَلِكُ﴾: الملائكة، ٢٤- ﴿وَأَنشَقَّتْ﴾: قد منعت، ٢٩- ﴿هَلَكَ عَنِّي﴾: ذهب عني.
(١٩) ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ﴾ هذه اللحظة المناسبة للكشف عن كل أعمالك، حاول إخفاء أعمالك الصالحة
حتى يحين ذلك الوقت. ١٩: الانشقاق [٨]، ٢٢: الغاشية [١٠]، ٢٥: الانشقاق [١٠]، ٣٤: الماعون [٣].

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ۖ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۖ لَا يَأْكُلُهُ
إِلَّا الْخَطِيطُونَ ۖ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۖ وَمَا لَا تَبْصُرُونَ ۖ
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۖ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۖ
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۖ فَتَنَزِيلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ وَلَوْ
نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۖ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَتِينَ ۖ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ
لِّلْمُنْثِقِينَ ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۖ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۖ

سُورَةُ الْمُجَلَّلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۖ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۖ مِنَ
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۖ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۖ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۖ
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۖ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۖ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ۖ

٣٦- ﴿غِسْلِينَ﴾: صليد أهل النار، ٣٨- ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾: أقسم، ٤٦- ﴿الْوَتِينَ﴾: نياط القلب، وهو: عرق متصل به
إذا قطع مات صاحبه، ١- ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا، ٣- ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والجلال. (١٠) ﴿وَلَا
يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا﴾ لا يسأل قريب قريبه عن شأنه؛ لأن كل واحد منهما مشغول بنفسه. ٤٠: التكوير
[١٩]، ٤٣: الواقعة [٨٠]، ٥٢: الواقعة [٧٤]، الواقعة [٩٥]، ٤: السجدة [٥].

القسم على صدق
القرآن وأنه كلام الله
المنزل على رسوله
ﷺ، وأنه ليس بقول
شاعر ولا كاهن.

طلب كفار مكة
تعجيل العذاب
استهزاء، وهو واقع
بهم لا محالة، ثم
عرض مشاهد من
يوم القيامة.

تمنى الكافر لو
يفدي نفسه من
عذاب يوم القيامة
بأبنائه، وزوجه
وأخيه،
وعشيرته.

الجزء ٥٧

يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ بِبَنِيهِ ۖ
وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ۖ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبِعُ ۖ وَفِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا تَمْنِي بِنَجْوَى ۖ ۝١٣ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَمُ ۖ ۝١٤ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ۖ ۝١٥ تَدْعُوا
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۖ ۝١٦ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۖ ۝١٧ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ
۝١٨ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ ۝١٩ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ ۝٢٠
الْمُصَلِّينَ ۖ ۝٢١ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ ۝٢٢ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۖ ۝٢٣ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ ۝٢٤ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِیَوْمِ الدِّينِ ۖ ۝٢٥ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۖ ۝٢٦ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۖ ۝٢٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ ۝٢٨ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ ۝٢٩ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۖ ۝٣٠ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۖ
۝٣١ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۖ ۝٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۖ
۝٣٣ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۖ ۝٣٤ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مَهْطِعِينَ
۝٣٥ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ۖ ۝٣٦ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۖ ۝٣٧ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ ۝٣٨

بيان طبيعة الإنسان:
الجزع عند الشدة،
والمنع عند النعمة،
ثم استثنى الله
المؤمنين وذكر
صفاتهم، وبين طمع
الكافرين في دخول
الجنة.

١٣- رَفِيعَتِهِ: عشيرته، تَتَوَبِعُ: يتبعها، ١٩- مَأْمُونًا: يجزع عند المصيبة، ويمتنع إذا أصابه
الخير، ٢٠- جَزُوعًا: كثير الأسى والحزن، ٣١- الْمَلُومُونَ: المتجاوزون الحلال إلى الحرام، ٣٢-
رَاعُونَ: حافظون، ١٩ من اعظم اسباب الاستقرار النفسي المتداومة على الصلاة: إِذَا الْإِنْسَانُ خُلِقَ
هَلُوعًا... إِلَّا الْمُصَلِّينَ، ١٢: عبس [٣٦]، ٢٤، ٢٥: الذاريات [١٩]، ٣٢: المؤمنون [٩، ٨]، ٣٤: المؤمنون [٩].

فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ۖ ۝٤٠ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ مَنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۖ ۝٤١ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا ويلعبوا حتى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ۖ ۝٤٢ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ
ۖ ۝٤٣ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۖ ۝٤٤

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ ۝١ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۖ ۝٢ أَنْ أَعْبُدُوا
اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۖ ۝٣ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ
۝٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا
فِرَارًا ۖ ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ
فِي عَادَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ۖ ۝٧
ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ۖ ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ۖ ۝٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۖ ۝١٠

٤٠- فَلَا أُقْسِمُ: أقسم، ٤٣- الْأَجْدَاثِ: القبور، يُؤَخَّرُونَ: يُسْرَعُونَ، ٤٤- تَرَهِقُهُمْ: تغشاهم، ٧-
رَأْسُهُمْ يَأْتِيهِمْ: تقطعوا بها مبالغة في كراهيتي، وَأَصْرُوا: أقاموا على كفرهم، ٩- أَعْلَنْتُ: رفعت صوتي داعيًا، (٦) بدل عَنِ الْكثير لكنهم فروا، مهما اجتهدت فقد لا يقدر الناس ذلك، لهذا ليس
أمامك إلا الاحتساب، ٤٠: الرحمن [١٧]، المزمّل [٩]، ٤١: الواقعة [٦١]، ٤٢: الزخرف [٨٣]، ٤٤: القلم [٤٣].

القسم على أن البعث
والجزاء حق، ثم أمره
بالإعراض عن
المشركين حتى يوم
البعث، عندما يخرجون
من قبورهم مسرعين،
يغشاهم اللذ والمهانة.

إرسال نوح
إلى قومه، فأنذرهم
ودعاهم لعبادة الله.

مناجاة نوح
وشكواه لربه: أنه
دعاهم ليلاً ونهاراً،
جهاراً وإسراراً،
ولكنهم أبوا دعوته.

لما دعاهم للاستغفار
بين لهم هنا ثمراته،
ثم دعاهم للتفكير في
خلق السماوات
والأرض للاستدلال
على وجود الله
ووحدانيته.

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ
لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۚ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۖ
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۚ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
طَبَاقًا ۖ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ۖ
وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۚ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ۚ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۚ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ۚ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي هُمْ عَصَوْتُ وَأَتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ
مَالُهُ وُؤْلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ۚ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ۚ وَقَالُوا
لَا تَنْذِرُنَا إِلَهَتَكُمْ وَلَا تَنْذِرُنَا وَدَاوِلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ۚ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۚ
مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ أَنْصَارًا ۚ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْذِرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دِيَارًا ۚ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ۚ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ۚ

بعد كل ما سبق
أصر قوم نوح على
عبادة الأصنام، فدعا
نوح ﷺ عليهم
بالهلاك والدمار،
ثم دعا بالمغفرة له
ولو لديه وللمؤمنين
والمؤمنات.

١١- ﴿مِدْرَارًا﴾: مثابعا، غزيرا، ٢٣- ﴿وَدَاوِلَا سَوَاعَا﴾: هذه أسماء أصنامهم، وكانت أسماء رجال صالحين
لما ماتوا، زين لهم الشيطان أن يقيموا لهم السماويل والصور، لينشطوا على الطاعة إذا رأوهم، فلما
طال الأمد، عبدوهم. (١٢، ١١) ﴿يُرْسِلُ... وَيُمْدِدْكُمْ... وَيَجْعَلْ... وَيَجْعَلْ...﴾ باختصار: كل ما تريده يأتيك
بالاستغفار. (٢٨) اكثروا من قول: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي﴾ فإنها تجمع بين عبادتين: البر والاستغفار.
[٢٨]: إبراهيم [٤١].

سُورَةُ الْجِنِّ

آياتها ٢٨

ترتيبها ٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا
عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۚ
وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۚ وَأَنَاظَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ
مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۚ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا ۚ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِثَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهَبًا ۚ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمِ فَمَنْ
يَسْتَمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا ۚ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ
بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۚ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ
وَمِنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقُ قِدْدًا ۚ وَأَنَاظَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ۚ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى
ءَامَنَّا بِهِ ۖ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۚ

إيمان فريق من
الجن بالقرآن حين
سمعوا تلاوته من
النبي ﷺ في صلاة
الفجر بطن نخلة
بعد عودته من
الطائف قيل
الإسراء والمعراج.

استراق الجن
للسمع، وإحاطة
السما بالحرص من
الملائكة، وإرسال
الشهب عليهم بعد
بعثة النبي ﷺ.

٢- ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: عظمت ربنا، وجلاله، ٤- ﴿سَفِيهًا﴾: أبله، ٦- ﴿رَهَقًا﴾: طغيانا، وسفها، ٨- ﴿شُهَبًا﴾:
نجومًا محترقة، وذلك لما بعث النبي ﷺ، ١١- ﴿طَرَائِقُ قِدْدًا﴾: فرقا ومذاهب مختلفة، ١٢- ﴿ظَنَّنَا﴾:
أيقنا. (٢٨، ١) ﴿قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ يهدي إلى الرشد فآمننا به... كانوا متدبرين للقرآن من أول وهلة.
(١٠) تأمل آداب الجن مع الله: ﴿أَشَرُّ أُرِيدُ... أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ لأن الرشد خير فنسبوه إلى الله، وأما الشر
فلم ينسبوه إلى الله.

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ
تَحَرَّوْا رَشْدًا ۝١٤ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥
وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَا تُقْنِيهِمْ مَاءٌ غَدَقًا ۝١٦ لِنَفْسِنَهُمْ
فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧ وَأَنَّ
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝١٨ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝١٩ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ۝٢٠ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١ قُلْ إِنِّي
لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝٢٢ إِلَّا بَلَاغًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۝٢٣ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا ۝٢٤ قُلْ إِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ
مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۝٢٥ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنْ أَرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝٢٧ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝٢٨

انقسام الجن إلى
فريقين: مؤمنين
وكافرين، ثم وصف
ازدحامهم حوله ﷺ
حين سمعوه يتلو
القرآن ببطء نَحْلَةً.

الله يأمر نبيه ﷺ
بتبليغ دعوته إلى
الناس، وإعلامه بأنه
لا يملك لنفسه نفعًا
ولا ضررًا، وأنه لا
ينجيه أحد من الله
إن عصاه، ثم
اختصاصه تعالى
بعلم الغيب.

١٤- الْقَاسِطُونَ: الجائرُونَ، الظالمُونَ، ١٦- الطَّرِيقَةُ: دين الإسلام، غَدَقًا: كثيرًا، ١٧- لِنَفْسِنَهُمْ
فِيهِ: لنخربهم، ١٩- لِبَدًا: جماعات متراكبة بعضها فوق بعض، من شدة ازدحامهم لسماع القرآن
منه، ١٦- وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَا تُقْنِيهِمْ مَاءٌ غَدَقًا: باستقامتكم تنزل البركات من السماء، ٢٠-
الكهف [٣٨]، طه [٧٤]، ٢٤: مريم [٧٥]، ٢٥: الأنبياء [١٠٩].

سُورَةُ الْقِسْطِ

ترتيبها ٧٣

آياتها ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ ۝١ قُلِ الْبَلِّ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نَصْفُهُ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا
۝٣ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩ وَأَصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجِرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ۝١١ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا ۝١٢
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَّهِيلًا ۝١٤ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ۝١٦ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
الْوَلَدَانَ شِيبًا ۝١٧ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۝١٨ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ۝١٨
إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝١٩

إرشادات للنبي ﷺ
بقيام الليل وترتيل
القرآن وذكر الله
لتحمل أعباء
الرسالة، ثم أمره
بالصبر على أذى
المشركين.

بعد أمره ﷺ
بالصبر على أذى
المشركين هددهم
الله بعذاب يوم
القيامة، ثم هددهم
بعذاب الدنيا كما
حدث مع فرعون
لما عصى موسى
ﷺ.

١- الْمُرْمَلُ: المتلف بتيابه، ٨- وَرَتِّلْ: انقطع لعبادته، ١٠- هَجْرًا جَمِيلًا: أغرض عنهم؛ تاركًا
الانتقام منهم، ١١- أُولَى النَّعْمَةِ: أصحاب النعيم والترف، ١٢- أَنْكَالًا: قيودًا ثقيلة، ١٤- تَرْجُفُ: تضطرب،
١٥- ٢- ٥- قُلِ الْبَلِّ... إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا: ما استعين على تبليغ الدين بمثل قيام في الليل وإن
قل: الإنسان [٢٥]، ٩: الرحمن [١٧]، المعارج [٤٠]، ١١: القلم [٤٤]، ١٩: الإنسان [٢٩].

تخفيف مقدار قيام الليل عن النبي ﷺ وأصحابه لما يطرأ من مرض ونحوه، والاكتفاء بتلاوة ما تيسر من القرآن، وأداء الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومداومة الاستغفار.

تكليف النبي ﷺ بالقيام بالدعوة إلى ربه، وإنذار الكفار، والصبر على أذاهم، ثم تهديدهم بيوم القيامة.

نعم الله على الوليد بن المغيرة، وكفره بالله.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وءَاخَرُونَ يُقْنِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ بِغَفُورٍ رَّحِيمٌ

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبِّكَ أَكْبَرُ ۝ وَبِابِكَ فَطْهَرْ ۝ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۝ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۝ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ۝ ثُمَّ يَطْمَعُ ۝ أَنْ أَزِيدَ ۝ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۝ سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا ۝

٢٠- (أَنْ تُحْصَوْهُ) : لَنْ يُمْكِنَ لَكُمْ قِيَامُ اللَّيْلِ كُلِّهِ، ١- (الْمُدَّثِّرُ) : الْمُتَغَطِّي بِثِيَابِهِ، ٤- (وَبِابِكَ فَطْهَرْ) : طَهِّرْ نَفْسَكَ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَثَامِ، ١٢- (مَّمْدُودًا) : مَبْسُوطًا وَأَسْبَعًا، ١٣- (شُهُودًا) : حُضُورًا مَعَهُ فِي مَكَّةَ لَا يَخِيبُونَ عَنْهُ، ٤- (وَبِابِكَ فَطْهَرْ) : إِذَا كَانَتِ الثِّيَابُ يَجِبُ تَطْهِيرُهَا، فَالْقَلْبُ مِنْ بَابِ أُولَى، ٦- (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) : قَالَ الْحَسَنُ: لَا تَسْتَكْثِرْ عَمَلَكَ فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا قِيلَ مِنْهُ وَمَا رَدَّ مِنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ، ٢٠: الْبَقْرَةُ [١١٠].

اقتنع الوليد بن المغيرة بأن القرآن صدق، ولجبه الزعامة والرياسة زعم أنه سحر، فذكر الله ما يستحقه من عقاب، وناسب ذلك تعداد أوصاف النار، وعدد خزنتها.

القسم بالقمر والليل والصبح على أن جهنم إحدى الدواهي العظام، وأن كل نفس مرهونة بعملها، ثم الحوار بين المؤمنين والمجرمين في سبب دخولهم الجحيم.

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝ ثُمَّ نَظَرَ ۝ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۝ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَىٰ ۝ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۝ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۝ لَا بَقِي وَلَا نَذِرٌ ۝ لَوَاحِشٌ لِلْبَشَرِ ۝ عَلَيْهِا تِسْعَةٌ عَشْرَ ۝ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ۝ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزدادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا ۝ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۝ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ۝ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ۝ وَالصُّبْحِ إِذَا أَصْفَرَ ۝ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ۝ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۝ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۝ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۝ مَسَلَكَكُمْ فِي سِقَرٍ ۝ قَالُوا لَئِنْ كُنَّا مِنَ الْمُصْلِينَ ۝ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ ۝ وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ۝ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝ حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ ۝

٢٢- (عَبَسَ) : قَطَّبَ وَجْهَهُ، (وَبَسَرَ) : اشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ، ٣٨- (رَبِّنَا) : مَحْبُوسَةٌ، ٤٢- (مَا تَكْكُرُ) : مَا أَذْخَلَكُمْ، ٤٥- (نَحْوُضُ) : نَتَحَدَّثُ بِالْبَاطِلِ، ٤٧- (الْيَقِينَ) : الْمَوْتُ، (٢٢) : (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ) : رَاقِبٌ حَتَّى تَمُوتَ وَجْهَكَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى (تَقْطِيبِ الْجَبِينِ)، (٣٧) : (... يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرُ) : التَّحَدُّمُ لَيْسَ أَنَّ تَرْكِبَ الْفَضَاءِ، التَّحَدُّمُ هُوَ أَنْ تَطْعِمَ اللَّهَ، (٤٤) : (وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ) : كَفَالَةُ الْفُقَرَاءِ، صَفَرُ، ٣١: الْبَقْرَةُ [٢٦٦].

إعراض المشركين
عن التذكرة والإيمان،
وتشبيهم بالحمير
الوحشية إذا هربت من
الأسد، وأن كل واحد
يريد أن ينزل عليه
كتاب من السماء.

القسم بيوم القيامة
وبالنفس اللوامة أن
البعث والحساب
حق، ثم ذكر تعالى
بعض علامات ذلك
اليوم، وأنه لا فرار
منه.

إخبار الإنسان يوم
القيامة بجميع أعماله،
ثم نهيه ﷻ عن
محاولة حفظ آيات
القرآن أثناء الوحي.

فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حِمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ
كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُوْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ
الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ﴿٥٦﴾

سورة القِيَامَةِ ترتيبها ٧٥ آياتها ١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينْ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾
وُخْصِفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرِكُهُ بِلِسَانِكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقَرَأَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحَ قُرْءَانُهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

٥١- ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر، ٢- ﴿الْوَّامَةِ﴾: النفس التي تلوم صاحبها، ١٤- ﴿عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: شاهد
تنتطق جوارحه بعمله، ١٥- ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾: لو جاء بكل معذرة يعتذر بها، ما قبلت، ١٧- ﴿جَمْعَهُ﴾: في
صدرك، ٥٠- ﴿كَانَتْهُمْ حِمْرٌ﴾: شبه الله المعرض عن التذكرة وسماع القرآن بالحمير الوحشية، ٢- ﴿وَلَا
أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه، ما أردت بقول كذا، ما أردت بفعل كذا، ٥٤، ٥٥: عبس [١٢، ١١].

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَازِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَطْرَأُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَتِ
الْأَسَاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ أَوَلَىٰ لَكَ
فَأُولَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يَمَنِىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَعَجَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدَرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سورة الْإِنشَاءِ ترتيبها ٧٦ آياتها ١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

٢٢- ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشرفة، ٢٣- ﴿نَازِرَةٌ﴾: ترى ربها في الجنة، ٢٧- ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هل من راق يرقيه،
ويشفيه، ٣٦- ﴿سُدًى﴾: هملا لا يؤمن، ولا يحاسب، ٢- ﴿نَبْتَلِيهِ﴾: نخبره، ٣- ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾:
بيننا له طريق الخير، والشر، ٢٣- ﴿إِلَى رَبِّهَا نَازِرَةٌ﴾: آية تزهديك في كل جمال ونعيم وممتعة في الدنيا،
٣- ﴿... إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾: إذا أردت أن تعرف هداية الله لك، فانظر إلى حالك: هل أنت من
الشاكرين أم لا؟ ٢٢: الغاشية [٨]، ٢٤: عبس [٤٠].

سبب إنكار البعث
هو حب الإنسان
للدنيا، وترك
الآخرة، وانقسام
الناس في الآخرة إلى
فريقين، ووصف ما
فيها من أهوال، وأنه
لا بد من
الموت.

خلق الله الإنسان،
وبيّن له طريق الخير
والشر، فانقسم
الناس إلى فئتين:
شاكرو وكفور، وذكر
جزاء الكافرين
والشاكرين.

بيان أعمال
الشاكرين: الوفاء
بالنذر، وإطعام
الطعام، والخوف
من عذاب الله،
ثم وصف نعيم أهل
الجنة في المسكن
والمأكل والمشرب
وغيره.

عَيْنَا شَرِبَ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شُرَذْلَكِ
الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ
مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خَلْدٌ وَلَا يَجِدُونَ أَزْوَاجَهُمْ حَسِيبَتَهُمْ لَوْلَوْ أَنَّهُمْ
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ
خُضْرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ وَحُلُوفٌ أَسَاوِرٌ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

١٣- زَمْهَرِيرًا: شدة برد، ١٤- وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا: سهل لهم أخذ ثمارها، ٢٠- وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ: وإذا أبصرت أي
مكان في الجنة، ٢٥- بُكْرَةً وَأَصِيلًا: أول النهار، وأخيره، ٨- وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ: كلما تصدقت
بطعام تحبه أكثر، كان أعظم لأجره، ٩- إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ وَلَا شُكْرًا: لا تطلب من الفقراء حتى
الدعاء أو الثناء، ولا خرجت من هذه الآية، ١٥- الصافات [٤٥]، الزخرف [٧١]، [٢٤]: القلم
[٤٨]، [٢٥]: المزمّل [٨].

بعد بيان حال
الشاكرين بين الله
حال الكافرين
وأنكر عليهم حب
الدنيا العاجلة وترك
الآخرة، وهددهم،
ثم بيان أن القرآن
تذكرة وعظة.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٣٦﴾
هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٣٧﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا
﴿٣٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٣٩﴾
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤٠﴾
يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٤١﴾

سورة المزملات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَرْقَتِ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَبْعَثْهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

١- عُدْرًا: إعدادًا من الله إلى خلقه، ٨- طُمِسَتْ: مُحِيت، وَذَهَبَ نُورُهَا، ٩- نُفِثَتْ: تصدعت،
وَتَشَقَّقَتْ، ١٠- نُفِثَتْ: تطايرت، وتناثرت، ١١- أُقِنَتْ: عُنِيَ لَهُمْ وَقْتُ وَاجِلٍ، لِلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَمَمِهِمْ، ٢٧- يَوْمًا ثَقِيلًا: كلما ثقل لسانك عن الذكر وقراءة القرآن فتذكر شدة ذلك اليوم
الثقيل، ٢٩: المزمّل [١٩]، [٣٠]: التكوير [٢٩]، [١٠]: الصافات [٣٤].

بيان الأدلة على
البعث وقدره
الله على إعادة
الإنسان بعد
الموت.
بعد أن خوف الله
الكفار بعداب
القيامة وبهلاك
الأمم السابقة، بين
كيفية عذابهم في
الآخرة بأربع
صفات، وأنه لا
عذر لهم ولا حجة.
بعد ذكر عذاب
الكافرين ذكر نعيم
المتقين لتضاعف
حسرة الكافرين،
وختمت السورة
بتوبيخ الكفار
وتهديدهم بزوال نعم
الدنيا في وقت قصير.

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَّ
شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ ﴿٢٨﴾
أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ
كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صَفَرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ ﴿٣٤﴾
هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي
مَعْدٍ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
ظِلٍّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفُورَةٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي
مَعْدٍ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمْنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي
مَعْدٍ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا ﴿٤٨﴾ وَيَلَّيْلُ
يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

٢٠- ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾: ضعيف حقير، وهو النطفة، ٢١- ﴿قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: قرار، ٢٢- ﴿مَّعْلُومٍ﴾: معلوم، ٢٣- ﴿قَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ﴾: قدرنا، ٢٤- ﴿يَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: ليلة يوم ذي عذاب، ٢٥- ﴿أَرْضٍ كِفَاتًا﴾: أرض متقطعة، ٢٦- ﴿رِوْاسِيَّ شَمِخَاتٍ﴾: كتائب المشيد في العظم والارتفاع، ٢٧- ﴿فُرَاتًا﴾: جعلت صفر، ٢٨- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: كان الشرير أهل سود يميل لونها إلى الصفرة، ٢٩- ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾: إن دعوتكم نفسك لتعصى خالقك، أو تتكبر على خلقه، فتذكر أصل خلقتك، ٣٠- ﴿ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾: الظل ذو ثلاث شعبات، ٣١- ﴿شَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾: الشر أهون من هذا، ٣٢- ﴿جِمَلَتٌ صَفَرٌ﴾: جملة صفراء، ٣٣- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٣٤- ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾: هذا يوم لا ينطقون، ٣٥- ﴿لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْذِرُونَ﴾: لا يؤذن لهم فيعذرون، ٣٦- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٣٧- ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: هذا يوم الفصل، ٣٨- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلٍّ وَعُيُونٍ﴾: إن المتقين في ظل وعيون، ٣٩- ﴿وَفُورَةٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾: وفورة مما يشتهون، ٤٠- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٤١- ﴿ظِلٍّ وَعُيُونٍ﴾: ظل وعيون، ٤٢- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون، ٤٣- ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: إننا كذلك نجزي المحسنين، ٤٤- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٤٥- ﴿كُلُوا وَتَمْنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾: كلوا وتمنعوا قليلا إنكم مجرمون، ٤٥- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٤٦- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٤٧- ﴿وَأِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا﴾: وإذا قيل لهم اركعوا لا تركعوا، ٤٨- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب، ٤٩- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾: فبأي حديث بعده يؤمنون، ٥٠- ﴿يَوْمٍ ذِي مَعْدٍ﴾: يوم ذي عذاب.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سِعَامُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سِعَامُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَنَاتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينَ
مَتَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْسَ فِيهَا آحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾
إِلَّا أَحْمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُقُوا فَلَن نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

١- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾: عما يتساءلون، ٢- ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾: عن النبأ العظيم، ٣- ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾: الذي هم فيه مخلفون، ٤- ﴿كَلَّا سِعَامُونَ﴾: كلا سيعامون، ٥- ﴿ثُمَّ كَلَّا سِعَامُونَ﴾: ثم كلا سيعامون، ٦- ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾: ألم نجعل الأرض مهدا، ٧- ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾: والجبال أوتادا، ٨- ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾: وجعلناكم أزواجا، ٩- ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾: وجعلنا الليل لباسا، ١٠- ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾: وجعلنا النهار معاشا، ١١- ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾: وبناينا فوقكم سبع شدادا، ١٢- ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾: وجعلنا سراجا وهجا، ١٣- ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾: وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا، ١٤- ﴿لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾: لنخرج به حبا ونباتا، ١٥- ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾: وجنات ألفافا، ١٦- ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾: إن يوم الفصل كان ميقتا، ١٧- ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾: يوم ينفخ في الصور، ١٨- ﴿فَنَاتُونَ أَفْوَاجًا﴾: فنفثون أفواجا، ١٩- ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾: وفتحت السماء فكانت أبوابا، ٢٠- ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾: وسيرت الجبال فكانت سرابا، ٢١- ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾: إن جهنم كانت مرصدا، ٢٢- ﴿لِلطَّغْيِينَ مَتَابًا﴾: للطغيين متابا، ٢٣- ﴿لَيْسَ فِيهَا آحْقَابًا﴾: ليس فيها أحقابا، ٢٤- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾: لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، ٢٥- ﴿إِلَّا أَحْمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾: إلا أحميما وغساقا، ٢٦- ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾: جزاء وفاقا، ٢٧- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: إنهم كانوا لا يرجون حسابا، ٢٨- ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾: وكذبوا بآياتنا كذابا، ٢٩- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾: وكل شيء أخصيناه كتابا، ٣٠- ﴿فَذُقُوا فَلَن نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾: فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا.

اختلاف رجال
قريش في القرآن
والبعث، وذكر
بعض مظاهر قدرة
الله في الكون كدليل
على إمكان إعادة
الناس بعد الموت.
يوم القيامة مؤقت
بأجل معلوم، وذكر
الله له ثلاث
علامات، ثم ذكر
الله ما يلاقيه
المكذبون في جهنم
جزاء أعمالهم التي
أحصاها الله.